من علوم الحديث معرفة الصحابة ومن انواع علوم الحديث معرفة
الصحابة رضي الله عنهم باسمائهم واحوالهم قال ابو عمر بن عبد البر في
الاستيعاب ولا خلاف علمته بين العلماء ان الوقوف على معرفة اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اوكد علم الخاصة وارفع علم الخبر وبه
ساد اهل السير وما أظن اهل دين من الاديان الا وعلماؤهم يعتنون
بمعرفة اصحاب انبيائهم لانهم الواسطة بينهم وبين نبيهم انتهى ومعرفة
الصحابة فن جليل وفائدته التمييز للرسل والحكم لهم بالعدالة و
نحو ذلك ومعرفة طبقاتهم وهي اثنى عشر طبقة الاولى من تقدم اسلامه
بمكة الثانية اصحاب دار الندوة الثالث المهاجرة الى الحبشة الرابعة
بيعة العقبة الاولى الخامسة بيعة العاقبة الثانية السادسة المهاجرون
الذين وصلوا اليه صلى الله عليه وآله وسلم بقباء قبل دخوله المدينة السابعة
أهل بدر الثامنة المهاجرون بين بدر والحديبية التاسعة أهل
بيعة الرضوان العاشرة المهاجرون بين الحديبية وفتح مكة الحادية
عشر مسلمة الفتح الثانية عشر صبيان واطفال رأوا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرهما وقد صنف في ذلك
اي معرفة الصحابة غير واحد من الحفاظ قال الحافظ ابن حجر أن
البخاري اول من صنف في ذلك فيما علم وصنف شيخه علي ابن المديني
في ذلك كابن حبان وابن منده وابن عبد البر ألف الاستيعاب
قال النووي انه من احسنها واكثرها فوايد لولا ما شابه بما شجر بين

الصحابة

الصحابة وحكايته عن الاخباريين قال السخاوي واختصره محمد بن يعقوب
الحلبي الى الاستيعاب وسماه اعلام الاصابة باعلام الصحابة وألف
ابو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الاثير اخو اي السعادات صاحب
النهاية في الغريب كتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فيه عدة من الكتب
السابقة في هذا الفن وعليه المعول لمن جاء بعده حتى اختصره كل من النووي
والكاشغري وجاء الحافظ الذهبي فاقتصر على تجريده وزاد زين الدين
عليه عدة اسماء وغيرهم وقد عد السخاوي انه مما فات في الصحابة قال و
قد انتدب شيخنا يريد الحافظ ابن حجر لجمع ما تفرق من ذلك وانتصب
لفتح المغلق منه على السالك مع تحقيق لغوامضه وتوفيق بينها هو الظاهر
كالمتناقض وزيادات جمة وفوائد مهمة في كتاب سماه الاصابة جعل كل
حرف منه غالبا على اربعة اقسام ثم سرد بقية الاقسام وقال انه مات
ولديات بالمهمات ومن مهمات هذا الباب اي باب معرفة الصحابة
القول بعدالة الصحابة كلهم في الظاهر واعلم أنه استدل
الحافظ ابن حجر في اول كتابه الاصابة على عدالة
جملة الصحابة فقال الفصل الثالث في بيان معرفة حال الصحابة من
العدالة اتفق اهل السنة على ان الجميع عدول ولم يخالف في ذلك الا
شذوذ من المبتدعة وقد ذكر الخطيب في الكفاية فصلا نفيسا
في ذلك فقال عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله لهم واخباره
عن طهارتهم واختياره لهم فمن ذلك قوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله

Copyright © King Saud University